

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 234 @ وستين وسبعمئة ببغداد ونشأ بها على الخير والإشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية فقرأ القرآن واشتغل عليه في الفقه وأصله والحديث والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأطن شيخ الحنابلة ببغداد في وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضي نجم الدين النهرماري المتوفي في حدود السبعين وسبعمئة والشرف بن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفي في حدود الثمانين ممن أخذ عنهما الفقه فإعلم ، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى الشارح وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة ، ووصفه بالولد الأعز الأعلم الأفضل صاحب الإستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه إغاية الكمال في شرائف العلوم وصوالح الأعمال في ظل والده الشريف الشيخ العلامة قدوة الأئمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجموع علوم الدنيا والآخرة بقية السلف استظهار المسلمين جلال الملة والدين زاده إجلالة في معارج الكمالات ونصرة ممدودا في مدارج السعادات وأنه بحمد إجلالة في عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الأعلام والسيول في المخبر مثل الأسد والمرجو من فضل إجلالة وكرمه أن يجعله من العلماء الصالحين والفضلاء الكاملين % (إن الهلال إذا رأيت نموه % أيقنت أن سيصير بدرا كاملا) % فاستخرت إجلالة تعالى واخترت له أن يروي عني جميع ما صح عنه مني من التفاسير والأحاديث والأصول والفروع والأدبيات وغير ذلك خصوصا الصحاح الخمسة التي هي الأصول الإسلام ودفاتر الشريعة وشرحي صحيح البخاري المسمى بالكواكب الدراري وناهيك بهذا جلاله مع صغر سن المجاز ذاك ، وأخذ أيضا على المجد الشيرازي صاحب القاموس حيث قدم عليهم هناك في حدود نيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل الفوي قدم عليهم أيضا في سنة سبع وسبعين أو قريبها صحيح مسلم ، وقرأ في سنة اثنتين وثمانين فما بعدها على النجم أبي بكر عبد إجلالة بن محمد بن قاسم السنجاري جامع المسانيد لابن الجوزي والموطأ وسنن أبي داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوي المشرقي شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصاييح وأجيز في بغداد) .

بالإفتاء والتدريس سنة ثلاث وثمانين وولي بها إعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب في سنة ست وثمانين على الشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحاراني وأخذ الفقه أيضا ببعلبك عن الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب الحافظ ولازمه